وماجوج ودابة وخسوف خسف بالمشرق وخسف
بالمغرب وخسف بجزيرة العرب واخر ذلك نار تخرج من
اليمن تطرد الناس الى محشرهم اوله بعض العلماء بغلبة
الاتراك واول خروج الدجال بظهور الشر والفساد
ونزول عيسى عم باندفاع ذلك وظهور الخير والصلاح
وقالت الحكماء طلوع الشمس من مغربها يجب تاويله
بانعكاس الامور وجريانها على عكس ما ينبغي قيل
حملها على هذه المعاني من محض الهوفان كما مر والاحاديث
الصحيحة في هذه الاشراط كثيرة جدا وقد روي
احاديث وان لها تفاصيلها وكيفياتها فليطلب في
كتب التفسير والتواريخ **والمجتهد** في العقليات
والشرعيات الاصلية والفرعية والمراد بها الشرعيات
من الشرعيات هي اصول الكلام والفرعية الفقه
قد يخطئ ويصيب وذهب بعض الاشاعرة والمعتزلة
الى ان كل مجتهد في المسائل الشرعية الفرعية التي
لا قاطع فيها اي لا دليل عليها قطعي مصيب وهذا الاختلاف
مبني على اختلافهم في ان لله تع في حادثة حكما معينا

تاويل اشراط الساعة

كلام

الى الحق

الحكم

اي الحق واحد ام متعدد فذهب الاشاعرة والمعتزلة
الى انه متعدد ولهذا قالوا المجتهد مصيب ام حكمه اي حكم
الله تع في المسائل الاجتهادية تابع لراي المجتهد وتحقيق
هذا المقام ان المسائل الاجتهادية اما ان لا يكون لله
تع فيها حكم معين قبل اجتهاد المجتهد او يكون وح اي على تقدير
تقدير ان يكون له حكم اما ان لا يكون من الله عليه اي على حكم
معين دليل او يكون وذلك الدليل اما قطعي او ظني فذهب
الى كل احتمال جماعة فهذه اربعة مذاهب والمختار
من المذاهب الاربعة ان الحكم معين وعليه دليل ظني
ان وجده اي الدليل الظني المجتهد اصاب وان فقده
اخطأ والمجتهد غير مكلف باصابته اي الحكم لغموضه
اي الحكم وخفائه فلذلك كان المخطئ معذورا بل ماجورا
لبذله وسعيه في طلب دليل الحكم الشرعي فلا خلاف
على هذا المذهب في ان المخطئ ليس باثم وانما الخلاف
في انه يخطئ ابتداء وانتهاء اي بالنظر الى الدليل والحكم
جميعا واليه ذهب بعض المشايخ وهو مختار الشيخ ابو المنصور
او انتهاء فقط اي بالنظر الى الحكم حيث اخطأ فيه وان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)